كتاب الاسبوع رقم 75

القياس النفسي

تأليف :الاستاذ الدكتورصفوت فرج

عرض وتلخيص : رحاب غازي الحربي

طالبة دفعة /10- ماجستير علم النفس السريري- قسم الطب النفسي كلية الطب

جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا)

إشراف ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك- قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

maansaleh62@yahoo.com

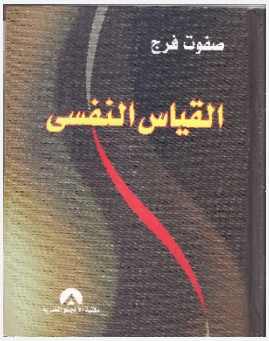

الكتـاب خيـر جليـس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي .

في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية

السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص

والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية..

هذا الكتاب من تاليف الاستاذ الدكتور صفوت فرج –الذي توفاه الله عام 2012 – حيث كان من أبرز أساتذة علم النفس في جامعة القاهرة بمصر العربية وأحد اكثرالاساتذة المصريين والعرب الافداد إنتاجا علميا رصينا وعلى وجه الخصوص في مجال القياس النفسي والذي لاتفوتنا هنا الاشارة الى انه قد قام بترجمة وتقنين النسخة الخامسة والاخيرة من مقياس ستانفورد–بينية الى العربية العام 2005 . صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب عام 1985 وما نستعرضه هنا هو النسخة الاخيرة من الطبعة السادسة 2007 والصادرة عن المكتبة الانجلو المصرية، بالقاهر.

هذا الكتاب من تاليف الاستاذ الدكتور صفوت فرج –الذي توفاه الله عام 2012 – حيث كان من أبرز أساتذة علم النفس في جامعة القاهرة بمصر العربية وأحد اكثرالاساتذة المصريين والعرب الافداد إنتاجا علميا رصينا وعلى وجه الخصوص في مجال القياس النفسي

المقدمة

يعتبر كتاب القياس النفسي للدكتور صفوت فرج أحد اهم المصادر الاساسية للقياس النفسي التي لا يمكن الاستغناء عنها وقد اكتسب اهميته من احاطته الشاملة بالتطور التاريخي لحركة القياس النفسي ومناقشة القضايا النظرية ، وعرض اسس القياس النفسي المختلفة مثل الاختبارات النفسية في مجالات الذكاء والشخصية والاتجاهات و الاهتمامات ، والقدرات العقلية المتعددة والمتمايزة ، الاساليب الاسقاطية و الادوات الاكلينيكية المختلفة .

يعتبر كتاب القياس النفسي للدكتور صفوت فرج أحد اهم المصادر الاساسية للقياس النفسي التي لا يمكن الاستغناء عنها وقد اكتسب اهميته من احاطته الشاملة بالتطور التاريخي لحركة القياس النفسي ومناقشة القضايا

احتوى كتاب الدكتور صفوت فرج القياس النفسي على سبعة ابواب تضمن كل باب منها على فصول مختلفة ، فمثلا في الباب الاول من كتاب القياس النفسي تضمن ثلاث فصول تحدث فيها الدكتور صفوت فرج على تاريخ ومنطق القياس النفسي وتعريف القياس النفسي ثم تليها في الفصول التالية بدا من الفصل الرابع الى الفصل الثامن تعريف الاختبار النفسي وكيف يصمم وماذا يقيس وماهي استخداماته وكيف يتم تطبيقه وكيف تفسر الدرجة على الاختبار .

تناول بعد ذلك الكتاب في الفصل التاسع الى الفصل الثاني عشر على منطق الصدق والثبات وتعريفاتها وطرق حساب الصدق والثبات للاختبار النفسي ، وفي الفصل الثالث عشر تناول الكتاب قياس الذكاء ثم بعد ذلك مثل تناول بعض اختبار ستنافورد بينيه – الرابع – وستنافورد بينيه الخامس في

الفصلين الرابع والخامس عشر ، اما في الفصل السادس عشر تحدث الكاتب عن اختبار وكسلر للراشدين ثم تحدث عن بطارية كوفمان لتقييم الاطفال والذكاء الوجداني في الفصلين السابع والثامن عشر .

احتوى بعد ذلك الكتاب على المقاييس الجماعية للذكاء والقدرات العقلية المتمايزة ومشكلات قياس الذكاء واختبار المعوقين ومشكلاته من الفضل التاسع عشر الى الفصل الثاني والعشرون .

أما في الفصول الأخيرة من الكتاب تحدث فيها الكاتب عن قياس الشخصية والأساليب الإسقاطية والاتجاهات والاستخدام الإكلينيكي للاختبارات .

الفصل الأول : تاريخ القياس النفسي

في هذا الفصل تناول فيه الدكتور صفوت فرج عن تاريخ وبدأ القياس النفسي وكيف كانت تمثل بداية القياس النفسي وتطوره نموذجاً لأهم ملامح التطور في مسار علم النفس الحديث ، على الرغم من تأسيس فونت معمله عام ١٨٧٩ الا ان الكثير من الباحثين يحاولون اقتفاء الماضي البعيد لفكرة القياس والتقييم ففي فترات ترجع الى اكثر من اثنين وعشرين قرناً قبل الميلاد كان أباطرة الصين يختبرون موظفيهم مره كل ثلاث سنوات لاختيار من يصلح منهم – بناء على كفاءته – لتولي منصباً أعلى.

فونت الذي كان يعترف بسرعة الفروق الفردية ويرى احتمالات الاختلاف بين الأفراد ،والأكثر من ذلك أنه صمم جهازاً لقياس الفروق الفردية في سرعة التفكير ،أطلق عليه اسم مقياس التفكير: (صفحة ٢٤)

فرانسيس جولتن الذي كان يعتبر المكتشف الحقيقي للفروق الفردية والمقاييس من خلال اهتمامه بنظرية التطور ومرتباتها ونشره لكتابه تصنيف الرجال وفق مواهبهم الطبيعيه ١٨٩٦ و الذي حفز دراسات وراثه القدرات العقلية والفروق الفردية. منذ ذلك الحين جاءت اساهامات اخرى من مصادر متعددة مثل ذلك أن كريبلن ١٨٩٥ الذي كان مهتماً بالاختبارات الاكلينيكية للمرضى السيكايتريين، وطبق ايبنجهاوس ١٨٩٧ اختبارات الحساب ومدى الذاكره و إكمال الجمل

القياس والتخلف العقلي

كان التخلف العقلي من أهم المجالات التي برزت من خلال مشكله القياس وتصنيف الأفراد ، وجاء هذا الاهتمام بمشكله التخلف العقلي مبكراً خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، كانت البداية الأولى في نهاية العقد الأول من القرن السادس عشر، ففي عام ١٥١٠ إقترح Fitzherbert اختباراً عقلياً يتضمن عدد من المفحوص عشرين بندا وذكره لعمره وتحديد من هو والده

وبعد فيتزهربارت بستة عقود نشر الطبيب الاسباني هيوارت عام ١٥٧٥اختبارا للذكاء اقترح فيه أسلوباً منظماً لقياس القدرة العقلية. (صفحة28)

تطور القياس في انجلترا وأمريكا

عندما عاد كاتل الى الولايات المتحدة الأمريكية افتتح معمل الاختبارات في جامعة بنسلفانيا وطبق أول بطارية اختبارات كبيرة تتضمن اختبارات لقياس التداعي الحر والتداعي المقيد ، ثم نشطت حركة القياس العقلي ، قام كيلي ١٩٠٣ و نورسورثي ١٩٠٦ بمقارنه أداء راشدين أسوياء بأداء أطفال يعانون من التخلف العقلي.

تطور قياس الذكاء

شهد قياس الذكاء تطوراً أسهمت فيه عوامل كثيرة قد يكون أبرزها ترجمة جودارد ١٩٠٨ لمقياس بينيه الى الانجليزية و أنشأ أول معمل للدراسة النفسية للمتخلفين علقياً عام ١٩١٠، ثم أسهم تشارلس سبيرمان في قضية الذكاء وقياسة من خلال تقديمة لنظرية العاملين في الذكاء ١٩٠٤ والتي افترضت عاملاً عاماً للذكاء وعوامل نوعية ، ثم جاء التطور الجوهري من خلال لويس تيرمان واهتمامه بموضوع الاختبارات العقلية

أسهم بيركس مع زملائه في تطوير اختبارات جماعية لقياس الذكاء ظهرت الحاجة إليها بوضوح

النظرية ، وعرض اسس القياس النفسي المختلفة

احتوى كتاب الدكتور صفوت فرج القياس النفسي على سبعة ابواب تضمن كل باب منها على فصول مختلفة

في هذا الفصل الأول تناول فيه الدكتور صفوت فرج عن تاريخ وبدأ القياس النفسي وكيف كانت تمثل بداية القياس النفسي وتطوره نموذجاً لأهم ملامح التطور في مسار علم النفس الحديث

فونت الذي كان يعترف بسرعة الفروق الفردية ويرى احتمالات الاختلاف بين الأفراد ،والأكثر من ذلك أنه صمم جهازاً لقياس الفروق الفردية في سرعة التفكير ،أطلق عليه اسم مقياس التفكير

فرانسيس جولتن الذي كان يعتبر المكتشف الحقيقي للفروق الفردية والمقاييس من خلال اهتمامه بنظرية التطور ومرتباتها ونشره لكتابه تصنيف الرجال وفق مواهبهم الطبيعيه ١٨٩٦ و الذي حفز دراسات وراثه القدرات العقلية والفروق الفردية

كان التخلف العقلي من أهم المجالات التي برزت من خلال مشكله القياس وتصنيف الأفراد ، وجاء هذا الاهتمام

إزاء الأعداد الكبيرة من المجندين ممن يتعين اختبارهم، أما بالنسبة للتطور في الفترة بين الحربين العالميتين ، فبانتهاء الحرب الأولى وظهور نجاح الاختبارات والمقاييس في الأغراض الحربية ازدادت اهتمامات رجال الأعمال والعلماء بما لدى عمل النفس من أساليب تستحق التشجيع والتمويل ، أثمرت هذه الدفعة القوية في ازدهار حركة القياس النفسي. (صفحة34)

قياس سمات الشخصية

بدأت الإسهامات الخاصة بقياس الشخصية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر فقد طور جولتن خلال هذا العقد وكذلك كارل بيرسون عددا من اختبارات الشخصية يتعمد بعضها على أسلوب التقدير الذاتي اضافة الى جهود يونج في سويسرا وروزانوف في الولايات المتحدة وقد هدفت كل هذه الاسهامات الى محاولة الوصول الى السمات الشخصية التي تميز بين الافراد وتميز المضطربين عقلياً على وجه الخصوص.

مفهوم **أسلوب التقدير الذاتي** :تقدير الشخص لخصائصة وانفعلاته ووصفه لأعراضه وهو تقدير ووصف قد يرى البعض أنه يجانب الصدق والموضوعية في حالات كثيرة إلى حد ما بالتالي يصبح من العسير الاعتماد عليه بوصفه بيانات علمية ، سوا ء في مجال إصدار القرارات المتعلقة بمصير الأفراد.

بينما تعتمد بعض مقاييس الشخصية على أسلوب التقدير الذاتي ، نجد اخرى تعتمد على أسلوب التقديرات الخارجية أو التصنيف بواسطة محكمين أو ملاحظين وتهدف بهذا الأسلوب الموضوعي في تقدير الأفراد بهدف التعرف على أفكارهم وأحكامهم وتحويل هذه البيانات الى تقديرات كمية لسماتهم الا أن هناك مشكلة تكمن في تقبل الملاحظ للمفحوص.

الفصل الثاني :منطق القياس النفسي

تحدث الكاتب في هذا الفصل على تطور المفاهيم الإدراكية عن الخاصية ،ومفهوم الخاصية وتعريفها ومستوياتها وكيف يتم ملاحظة الخاصية ، فمن حيث تعريف الخاصية فهي مفهوم إدراكي وميزة يفترض وجودها وشيوعها لدى كل الأفراد مع إفتراض أن هناك فروقاً بين الأفراد في مقدار امتلاكهم للخاصية ، فمثلا ، نجد لدى الناس خصائص مميزة في الطول والوزن و الذاكرة ومن حيث هناك خصائص بسيطة مثل الطول والوزن تتسم بالبساطة وخصائص مركبة أو متعددة الأبعاد مثل خصائص الصحة التي تتكون من طول الشخص ووزنه ووظائفه البيولوجية ، ثم أن ملاحظة الخاصية تعتمد على الإدراك المباشر أو غير المباشر للملاحظ الا إن هناك حدود لأدوات الملاحظة للخاصية مثلا، الجاذبية والقصور الذاتي لا يقع في نطاق الحس الذاتي . وأحياناً تصبح الملاحظة الانسانية عرضه لأخطاء عديدة فنحن نخطى رؤية اللون الأزرق عندما يكون بعيداً ونراه على أنه رمادي ، ولا تقتصر هذه الظاهرة على العلوم الطبيعية فقط ، ففي قياس الذكاء يؤثر الفاحص في الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال أسلوب القياس أو من خلال تقديم المعلومات.

ثم تناول بعد ذلك ما يحكم استخداماتنا للمقاييس والاختبارات مستويات القياس ودلالة الأرقام والإضافة و الدلالات المنطقية بين أفراد الفئة، فالقياس في أحد معانيه الواضحة هو ملاحظة علمية مقننه لخصائص مشتركة بين الأشياء وهناك مستويات مختلفة للقياس يمكن استخدامها للخصائص المختلفة المستوى الأول وهو مستوى التصنيف والعد وهو أبسط أشكال الملاحظة ثم يأتي بعد ذلك الترتيب فنقوم بترتيب الفروق في الكم أو الكيف أما المستوى الأخير هو الوحدة المنتظمة أو المسافة ويمكن التعبير عن المسافة على أنها عدد وحدات قياس بين فرد وآخر ، وعلى الرغم من أن استخدام وحدات القياس المعيارية يوفر إمكانية معرفة الفروق المنتظمة في مقدار أو كم الخاصية بين فرد و آخر إلا أن هده الوحدات لا تمكن الباحث من التعرف على كم الخاصية لدى الفرد الواحد في كل الحالات فهذا الكم يعتمد على القابلية للانجماع وهي قابلية لا تتوافر إلا إذا كان لدينا صفر مطلق للخاصية المقاسة ، وأحيانا تفتقر المقاييس النفسية إلى الصفر المطلق ، فلا يوجد مقياس يعطي تقديرا لحالة تكون

بمشكله التخلف العقلي مبكراً خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر

عندما عاد كاتل الى الولايات المتحدة الأمريكية افتتح معمل الاختبارات في جامعة بنسلفانيا وطبق أول بطارية اختبارات كبيرة تتضمن اختبارات لقياس التداعي الحر والتداعي المقيد ، ثم نشطت حركة القياس العقلي

بدأت الإسهامات الخاصة بقياس الشخصية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر فقد طور جولتن خلال هذا العقد وكذلك كارل بيرسون عددا من اختبارات الشخصية يتعمد بعضها على أسلوب التقدير الذاتي اضافة الى جهود يونج في سويسرا وروزانوف في الولايات المتحدة

مفهوم أسلوب التقدير الذاتي :تقدير الشخص لخصائصة وانفعلاته ووصفه لأعراضه وهو تقدير ووصف قد يرى البعض أنه يجانب الصدق والموضوعية في حالات كثيرة إلى حد ما بالتالي يصبح من العسير الاعتماد عليه بوصفه بيانات علمية

تحدث الكاتب في هذا الفصل الثاني على تطور المفاهيم الإدراكية عن الخاصية ،ومفهوم الخاصية وتعريفها

ومستوياتها وكيف يتم ملاحظة الخاصية

من حيث تعريف الخاصية فهي مفهوم إدراكي وميزة يفترض وجودها وشيوعها لدى كل الأفراد مع إفتراض أن هناك فروقاً بين الأفراد في مقدار امتلاكهم للخاصية

أن ملاحظة الخاصية تعتمد على الإدراك المباشر أو غير المباشر للملاحظ الا إن هناك حدود لأدوات الملاحظة للخاصية مثلا، الجاذبية والقصور الذاتي لا يقع في نطاق الحس الذاتي

القياس في أحد معانيه الواضحة هو ملاحظة علمية مقننه لخصائص مشتركة بين الأشياء

هناك مستويات مختلفة للقياس يمكن استخدامها للخصائص المختلفة المستوى الأول وهو مستوى التصنيف والعد وهو أبسط أشكال الملاحظة ثم يأتي بعد ذلك الترتيب فنقوم بترتيب الفروق في الكم أو الكيف أما المستوى الأخير هو الوحدة المنتظمة أو المسافة

هذا الكم يعتمد على القابلية للانجماع وهي قابلية لا تتوافر إلا إذا كان لدينا صفر مطلق للخاصية المقاسة ، وأحيانا تفتقر المقاييس النفسية إلى الصفر المطلق ، فلا يوجد

الخاصية عندها معدومة أو غير موجودة على الإطلاق ، و ما دمنا لا نستطيع تحديد كم الخاصية من خلال البدء بوحدات معيارية تبدأ من صفر مطلق فإننا لا نستطيع أن نفترض أو نتقبل خاصية الانجماع التي تؤدي إلى إمكان إضافة كميتين للخاصية لدى فردين مختلفين للوصول إلى مقدار يساوي مجموع ما لديهما معا ، وهناك بعض المقاييس الجماعية والبعض الآخر غير انجماعي يتوافر لبعضها صفر مطلق ويتوافر للبعض الآخر صفر افتراضي. (صفحة 61)

أما بالنسبة لما يخص الدلالات المنطقية بين أفراد الفئة فإنه لا يعني اشتراك عدد من الأفراد في خاصية معينة أن طبيعة العلاقة بين هؤلاء الأفراد لها النمط نفسه بين حالة وأخرى ، قد تكون العلاقة غير تماثلية أو غير ترتيبية ولكنها تقبل التصنيف ، وتأخذ العلاقة بين مفردات الفئة أشكالاً مختلفة منها التماثل ، والتعدي ، والاضافة.

الفصل الثالث : مالقياس؟

نتاول الكاتب في هذا الفصل عن تعريف القياس حيث عرفه بأنه العملية أو العمليات المتعددة التي نحصل بها على تقديرات دقيقة للأشياء ، بما يؤدي الى ضبط التعامل بين الناس ، وتحديد قيم الأشياء بناء على مقاييس متعارف عليها ، فمثلاً نحن نقيس الأطوال لتحديد المساحات والأحجام ونقيس المسافات بمقاييس مترية وحداتها السنتيمتر والمتر وهكذا، أما بالنسبة لمعنى مصطلح " قياس " فهي النتيجة التي نحصل عليها من عملية القياس ، أي القيمة التي نخرج بها من قياسنا لشئ ما متضمنه بالإضافة الى تحديد كميته تقديراً لوجود الشئ أو غياب خاصية من خصائصه.

أما بالنسبة لعناصر عملية القياس فهي مقسمة الى فئات مثل:

فئات الأشياء : وقد تكون هذه الأشياء عبارة عن أشخاص أو مواد أو حيوانات ، وقد لا تكون الهدف من تقدير هذه الأشياء في حد ذاتها بل خصائص معينه فيها كخصائص الذكاء في الأفراد.

فئات الأعداد: هو فئة الأعداد التي نتعامل معاها لنعين بها فئة الأشياء وعليها أن نعرف أن استخدامنا للأعداد قد يختلف في معناه من حالة الى اخرى.

قواعد المقابلة بين الأشياء و الأعداد : لأن استخدام الأعداد يتضمن معانٍ كثيرة ، فإنه يصبح من الضروري أن يتوافر في القياس الجيد قواعد للتقابل بين الأشياء والأعداد.

ولكن مالذي نقيسه؟

القياس يتناول عدداً كبيراً من الخصائص والظواهر النفسية ، فنحن نقيس القدرات العقلية ، والمهارات الحركية، واضطرابات الشخصية أو الاضطرابات العقلية التي يتعرض لها الفرد وكيف تعكس على ادائه ، إذن يتناول القياس كل هذه الجوانب ويقدم لها تقديرات كمية تشكل دقيق تسهم في تحديدها الى حد كبير

لماذا نقيس السلوك والوظائف النفسية؟

الهدف الأول : أن نقوم بتصنيف هذه الخصائص النفسية والتعرف على جوانبها والتغيرات ذات الصلة بها للوصول الى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية.

الهدف الثاني : أن نستخدم نتائج القياس في الحصول على معلومات محددة تفيدنا في توظيف العلم لصالح المجتمع.

والهدف الأساسي من استخدام اختبارات القدرات العقلية ومقاييس سمات الشخصية هو تقديم العون والإرشاد للأفراد سواء تعليمي أو توظيفي مع متغيرات المجتمع . وتستخدم الاختبارات لمسح مصادر وجوانب القوة والضعف في إمكانات الفرد ، ليتمكن من استثمار قدراته أو لتمكين المجتمع من تقديم العون له سواء بوضعه في الفصل المناسب أو العمل المناسبةاو الظروف المناسبة . (صفحة 93)

الفصل الرابع: ماالاختبار؟

يقصد بالاختبار هي أي عملية أو محك يمكن استخدامها بهدف الحصول على ملاحظات أو

معلومات مقننه ، أو تحديد حقائق معينه أو تحديد معايير الصواب أو الدقة، سواء في قضية معروضة للدراسة أو المناقشة ، أو التحقق من فرض قائم لم يتم التثبت منه بعد. (صفحة 99)

أما الاختبار النفسي فهو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة أو في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة ، وغالباً ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية.

ويتعبر الاختبار اجراء منظم لملاحظة سلوك الفرد ويقصد بالإجراء المنظم أن يكون الاختبار مقنن ويستخدم مصطلح التقنين عادة في مجال القياس النفسي بمعنين هما : التقنين والمعايير

يقصد بالتقنين أن تحدد للاختبار إجراءات تطبيق واستخدام موضوعية ، وأن تكون له قواعد تصحيح مستقلة عن التقدير ، الشخصي أو الذاتي للفاحص ، ويسمح بالوصول الى النتائج نفسها إذا استخدم الاختبار فاحص اخر لختبر الشخص نفسه في ظروف مماثلة

ويقصد بالمعايير أن يكون للأداء على الاختبار إطار مرجعي يستخدم لمقارنه وتفسير أداء الفرد عليه ، بهدف تحديد معنى ودلالة الدرجة التي يحصل عليها في ضوء هذا الإطار المرجعي الذي يمثل مستويات ومتوسطات الأداء لمجتمع ما أو جماعة نوعية أو عمرية معينة

ويقيس الاختبار النفسي الخصائص النفسية المختلفة ، غير أنه يتعين أن توضع في الاعتبار التفرقة بين مجالين من مجالات الإهتمام السيكولوجي

الأول : هو مجال العمليات أو ديناميات السلوك والتفكير أما المجال الثاني فهو مجال الأداء الظاهر الخاضع للملاحظة الخارجية ، فنحن نقيس الأداء الظاهر والملاحظ ونحصل على تقديرات له في ظروف مقننة

ولتصنيف القياس النفسي مفهومين لكل منهما طريقة معينة في القياس ونوع معين من الاختبارات ومشكلات منهجية ذات طابع خاص وهما أقصى أداء والأداء النمطي.

الأداء النمطي يختبر أقصى أداء يستطيع أن يقوم به المفحوص وتصنف اختبارات الأداء النمطي الى فئتين هما ملاحظة السلوك ويتم فيها ملاحظة سلوك الفرد بواسطة ملاحظ خارجي واختبار لا يتدخل هو فيه ، أما الفئة الثانية هي التقرير الذاتي ويعتمد هذا الاسلوب على قدرة الفرد على ملاحظة سلوكي في المواقف العادية ويقدم عنه تقريرا شخصياً على درجة عالية من الكفاءة وتكون مهمة الاختبار في هذه الحالة أن يقدم عينة واسعة من السلوك معروضة في شكل وحدات بسيطة ومصاغة صياغة مقننة.

أنواع الاختبارات النفسية

اختبارات الورقة والقلم : ويعد هذا النوع من أشهر أنواع الاختبارات وأكثرها استخداماً

أجهزة الاختبار: وتستخدم لقياس وظائف مثل زمن الرجع ، والأثر البعدي ، والتأزر البصري الحركي ، والكف العصبي وغيرها من الوظائف النفسية. وتستخدم في التجارب والبحوث العلمية أو في علميات الفحص والتشخيص

الاختبارات غير اللفظية : تعتمد على استخدام أشكال معينة أو رموز، ولا تتطلب معرفة أية لغة قراءة أو كتابة

اختبارات الأداء : تتطلب تعاملا مع مواد معينة ، سواء في شكل ترتيب أو تصنيف أو تركيب الأشكال أو خامات أو نماذج مختلفة وتستخدم في قياس القدرات

ويمكن تصنيف الاختبارات على أسس أخرى ، من ذلك مثلاً التصنيف على أساس نوع البنود التي يتضمنها الاختبار ، وأسلوب الإجابة المطلوب فمثلاً هناك السؤال والإجابة بنعم أو لا الذي يستخدم في اختبارات الشخصية ، وهناك العبارات التقريرية والإجابة بصواب أو خطأ والمثال الأوضح لهذا النوع هو بطارية منيسوتا متعددة الأوجة للشخصية ، والانتخاب بين بدائل على متصل ونجده في الاختبارات التي تسأل الفرد على موقفه من قضية معينه ويطلب منه اختيار إجابة على متصل يتراوح بين ما إذا كان موافقاً جداً أو موفق أو محايد أو رافضاً تماماً ، أما في الانتخاب بين بدائل في تصنيفات مستقلة وهنا اختيار الاجابة يكون في فئات مختلفة ، ويمكن في بعض الاستخدامات تكون الاجابة الصحيحة واحدة فقط من بين البدائل المقدمة

مقياس يعطي تقديرا لحالة تكون الخاصية عندها معدومة أو غير موجودة على الإطلاق

ما دمنا لا نستطيع تحديد كم الخاصية من خلال البدء بوحدات معيارية تبدأ من صفر مطلق فإننا لا نستطيع أن نفترض أو نتقبل خاصية الانجماع التي تؤدي إلى إمكان إضافة كميتين للخاصية لدى فردين مختلفين للوصول إلى مقدار يساوي مجموع ما لديهما معا

نتناول الكاتب في هذا الفصل الثالث عن تعريف القياس حيث عرفه بأنه العملية أو العمليات المتعددة التي نحصل بها على تقديرات دقيقة للأشياء ، بما يؤدي الى ضبط التعامل بين الناس ، وتحديد قيم الأشياء بناء على مقاييس متعارف عليها

القياس يتناول عدداً كبيراً من الخصائص والظواهر النفسية ، فنحن نقيس القدرات العقلية ، والمهارات الحركية، واضطرابات الشخصية أو الاضطرابات العقلية التي يتعرض لها الفرد وكيف تعكس على ادائه

أن نقوم بتصنيف هذه الخصائص النفسية والتعرف على جوانبها والتغيرات ذات الصلة بها للوصول الى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا

وهناك نوع آخر من التصنيف وهو تقديم حل واحد للمشكلة المقدمة ، ويستخدم هذا الأسلوب في اختبارات القدرات والاستعدادات وهنا لا يكون مطلوبا من المفحوص أن يعبر عن مشاعره بل المطلوب منه العمل للوصول الى حل معين لمشكلة مقدمة.

تقديم أكثر من حل للمشكلة المقدمة : والمجال الأكثر استخداما لهذا النوع من الاختبارات هو مجال الإبداع والمرونة التكيفية.

أما النوع الأخير وهو إنتاج أفكار وأعمال يثيرها المنبه ، وفي هذا النوع من الاختبارات يطلب من المفحوص ذكر أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين أو أكبر عدد من كلمات معينة ، وحيث تكون الاستجابة دالة على طلاقة المفحوص في المجال الذي صمم الاختبار لقياسه.

الفصل الخامس: تصميم الاختبار

ويحتاج تصميم اختبار جديد لإعداد منهجي جيد ، وتظهر الحاجة الى تصميم اختبار نتيجة لتطور المفاهيم المختلفة في مجال معين ، وخطوات تصميم الاختبار

تحديد الهدف أو الأهداف الرئيسية من الاختبار، تقرير محك أو معيار الدرجة ، ترجمة المفاهيم والأهداف الى خصائص محددة ، تصميم بنود مناسبة تعبر عن هذه الخصائص ، اختبار صدق البنود ، تحليل مستوى صعوبة البنود وترتيبها ترتيبا متدرجا، تحديد أسلوب الاستجابة وطريقة التصحيح ، إعداد الاختبار في الصورة الملائمة لاستخدامه ، تقنين الاختبار، حساب معايير الأداء، وضع دليل الاختبار.(صفحة130-131)

الفصل السادس:استخدام الاختبار النفسي

أما بالنسبة لاستخدام الاختبار النفسي فمن المؤكد أن الاختبار النفسي هو اداة بحثية ومهنية لا يجوز تداولها بين غير المتخصصين ويتطلب استخدام الاختبارات النفسية توفر الدراسة والتدريب اللذان يشكلان الخبرة الدقيقة في مجالين بارزين ، ولا تكفي الخبرة والتخصص في مجال منهما دون الاخر وهما الدراسة المتخصصة في علم النفس أما المجال الثاني هو الدراسة المتخصصة في القياس النفسي. (صفحة 168)

وتتضمن المواثيق الأخلاقية للأخصائيين النفسيين عدداً من المبادئ والأحكام ومنها:

التخصص المهني

كفاءة الأساليب العلمية. أن يعرف الاخصائي كفاءة اساليبه العلمية ولا يقدم خدماتها ولا يستخدم اساليب لا تستوفي المعايير المهنية المعروفة في مجالات معينة.

الثقة في تخصص الفاحص. اي تستخدم فقط بواسطة الأشخاص المدربين جيداً على استخدامها

سرية بيانات الاختبار. وعدم اخراجها لأي جهة خارجية ما لم تتوافر شروط مهمة تتطلب اخراج المعلومات

تداول البيانات بين المتخصصين . تسمح المعايير الاخلاقية بمناقشة النتائج مع متخصصين اخرين لاغراض مهنية

نشر بيانات الاختبار ، التي يجب حماية البيانات والمعلومات التي يحصل عليها الاخصائي النفسي بواسطة اختباراته

الفصل السابع:تطبيق الاختبار

تطبيق الاختبار فلا يستطيع الباحث أو الاخصائي الذي يستخدم الاختبارات إغفال أهمية توحيد وتقنين موقف الاختبار وشروط الحصول على استجابات المفحوصين من خلال قنوات موضوعية ودقيقة ، وتسمح مرحلة التطبيق بتدخل عدد لا حصر له من المتغيرات ذات التأثير المتباين ، وهي تأثيرات إيجابية

العقلية

أن نستخدم نتائج القياس في الحصول على معلومات محددة تفيدنا في توظيف العلم لصالح المجتمع.

الهدف الأساسي من استخدام اختبارات القدرات العقلية ومقاييس سمات الشخصية هو تقديم العون والإرشاد للأفراد سواء تعليمي أو توظيفي مع متغيرات المجتمع

يقصد بالاختبار هي أي عملية أو محك يمكن استخدامها بهدف الحصول على ملاحظات أو معلومات مقننه ، أو تحديد حقائق معينه أو تحديد معايير الصواب أو الدقة، سواء في قضية معروضة للدراسة أو المناقشة ، أو التحقق من فرض قائم لم يتم التثبت منه بعد

أما الاختبار النفسي فهو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة أو في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة ، وغالباً ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية

يقصد بالتقنين أن تحدد للاختبار إجراءات تطبيق واستخدام موضوعية ، وأن تكون له قواعد تصحيح مستقلة

في بعض الحالات ، سلبية في البعض الآخر ، كما يؤدي البعض منها إلى تيسير أداء المفحوصين ، بينما يؤدي البعض الآخر الى تعويق أوتشويه هذا الأداء ، فإذا نظرنا الى موقف التطبيق بإعتباره تفاعلاً بين عدد من العناصر الرئيسية ،(صفحة 189) ومن هذه العناصر

المتغيرات الفيزيقية :مثل درجة حرارة المكان و مستوى التهوية والإضاءة وغيرها من العوامل

شكل الاختبار : سواء في دلالته كاختبار نفسي أو في طريقة تقديم بنوده أو في طريقة اخراجه ومدى ألفة هذا الشكل بالنسبةللمفحوص

الفاحص أو المبحوث : يستجيب المفحوص خلال تعامله مع الاختبار لكل المتغيرات الموقفية ، النفسية المتمثلة في سلوك الفاحص أو ايماءاته أو طريقته في إدارة الجلسة ، وايضاً خبراته السابقة واتجاهاته نحو الاختبار ، وغير ذلك من المتغيرات التي ترتبط بشكل أو بآخر بموقف الاختبار أو الفاحص أو الهدف من الاختبار. ومن المشكلات التي حظيت بعناية الباحثين في هذا المجال مشكلة المران أو الخبرة ، وجهة الاستجابة ، قلق الاختبار ، و التزييف

الفصل الثامن :الدرجة على الاختبار

تتكون الدرجة على المقياس من مجموعات الدرجات على مكونات هذا المقياس المخصصة لتقييم سمة ما ، أو قدرة محددة أو مفهوم معين ، وهذه المكونات هي البنود ، والبند هو الوحدة الذرية في المقياس ، ويتعين الاجابة عن هذه الوحدة الذرية بالأعداد والأرقام ويتعين أن تكون لهذا الرقم دلالته في المراحل التالية عند معالجة الدرجة على المقياس كله ، ولا تكتسب الدرجة الخام معنى معيناً إلا اذا نسبت لمرجع معين يعطيها التفسير المناسب ومن هذه المراجع المرجع المحكي الذي يستخدم في الاختبارات التحصيلية ،ا والمرجع المعياري . معنى ذلك أن الدرجة الخام لا يمكن مناظرتها أو مقارنتها لأنها لا تحمل معنى ويجب تحوليها الى درجة معيارية. (صفحة 215)

يحتوي الباب الثالث على أساليب حساب الصدق والثبات

الفصل التاسع: منطق الصدق

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ماأعد لقياسه. ويتأثر صدق الاختبار بعوامل عديدة ، فهو يتأثر بالخصائص النوعية للعينة ، والفروق الحضارية بين مجتمع واخر، وتلعب العوامل الزمنية دوراً مباشراً في تحديد صدق الاختبار.(صفحة 239)

الفصل العاشر: أساليب حساب وتقديرالصدق

صدق المضمون

ويطلق عليه الصدق المنطقي أو الصدق بحكم التعريف أو صدق عينة الاختبار ، ويقدر صدق مضمون الاختبار بإجراء فحص منظم لمجموع العمليات والبنود والمنبهات التي يتضمنها الاختبار لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي المعين الذي أعد لقياسه. وأفضل المجالات مناسبة لقبول صدق المضمون هو مجال الاختبارات التحصيلية.

الصدق العاملي يعد الصدق العاملي شكلاً متطوراً ومعقداً من أشكال الصدق ، ففي هذا الأسلوب نستخدم التحليل العاملي للحصول على تقدير كمي لصدق الاختبار في شكل معامل احصائي ، هو تشبع على العامل الذي يقيس المجال المعين.

الصدق المظهري

أن الصدق المظهري لا يكفي بمفردة لتقدير صدق الاختبار ، هو عبارة عن خاصية جوهرية في أنواع معينة من الاختبارات. أن هذه السمة الضرورية في التعامل مع المفحوص جوهرية في مجال الاختبارات والمقاييس المعرفية فقط، فالصدق المظهري للاختبار يوحي للمفحوص أنه يقيس المراد قياسه بشكل

عن التقدير ، الشخصي أو الذاتي للفاحص ، ويسمح بالوصول الى النتائج نفسها إذا استخدم الاختبار فاحص اخر لختبر الشخص نفسه في ظروف مماثلة

يقصد بالمعايير أن يكون للأداء على الاختبار إطار مرجعي يستخدم لمقارنه وتفسير أداء الفرد عليه ، بهدف تحديد معنى ودلالة الدرجة التي يحصل عليها في ضوء هذا الإطار المرجعي الذي يمثل مستويات ومتوسطات الأداء لمجتمع ما أو جماعة نوعية أو عمرية معينة

اختبارات الورقة والقلم : ويعد هذا النوع من أشهر أنواع الاختبارات وأكثرها استخداماً

الاختبارات غير اللفظية : تعتمد على استخدام أشكال معينة أو رموز، ولا تتطلب معرفة أية لغة قراءة أو كتابة

يمكن تصنيف الاختبارات على أسس أخرى ، من ذلك مثلاً التصنيف على أساس نوع البنود التي يتضمنها الاختبار ، وأسلوب الإجابة المطلوب فمثلاً هناك السؤال والإجابة بنعم أو لا الذي يستخدم في اختبارات الشخصية ، وهناك العبارات التقريرية والإجابة بصواب أو خطأ والمثال الأوضح لهذا النوع هو بطارية منيسوتا متعددة الأوجة للشخصية

مناسب لعمره وعقليته وكفاءته وهي أمور مطلوبة في مجال القياس للقدرات والاستعدادات

أنه بقدر أهمية الصدق المظهري في الاختبارات والمقاييس المعرفية ، بقدر ضرورة تجنبه تماماً أو خفضه لأدنى درجة في مجال مقاييس الشخصية

صدق التكوين

يكاد صدق التكوين أن يكون أكثر أنواع الصدق قبولاً وهو " تشبع الاختبار بالمعنى " ويقدر صدق التكوين بفحص أي الخصائص يقيس الاختبار.

صدق التعلق بالمحك

يقصد به مجموعة الإجراءات التي يمكن من خلالها حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل ، ويتم بواسطة مقارنة درجات الاختبار بمتغير أو متغيرين خارجيين ، يعتبران مناسبين لتوفير قياس مباشر للسمة أو السلوك موضوع الاختبار.

وصدق التعلق بمحك يقبل التصنيف الى فئتين رئيسيتين هما الصدق التنبوي والصدق التلازمي ويشير الصدق التنبؤي الى مدى الصحة التي نستطيع أن نقدم بها تخمينات أو توقعات عن خاصية معينة لدى الفرد من خلا وسيلة مستقلة.

الفصل الحادي عشر: منطق الثبات

الثبات

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ، ويشير الثبات الى الدرجة الحقيقة التي تعبر على أداء الفرد على اختبار ما ، ومعنى ثبات درجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها.(صفحة 295)

الفصل الثاني عشر:أساليب حساب الثبات

أساليب حساب الثبات

أسلوب إعادة الاختبار

ويفضل عادة عند حساب معامل الثبات بهذا الأسلوب ألا يكتفي الباحث بحساب معامل الثبات على فترة زمنية واحدة ، بل على أكثر من فترة زمنية.

ثبات التصنيف

ويوجد طرق متعددة لحساب ثبات التصنيف ، القسمة النصفية التي نقوم فيها بقسمة بنود الاختبار الى نصفين متساويين ، ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار على عينة من الأفراد

ثبات الصور المتكافئة

ويدمج هذا الأسلوب بين مفهومي الثبات التي سبق ذكرهم ، وهو الثبات الذي نحصل عليه من أسلوب إعادة الاختبار ، وتقدير ثبات الأداء بمفهوم اتساق الاستجابة على عينات مختلفة من البنود أو من مضمون عينة من الاختبار. ويوجد طريقتين من استخدام الصور المتكافئة وهي الصور المتكافئة الفورية التي يتم تقديمها في موقف الاختبار نفسه والصور المتكافئة المتعاقبة وتقدم فيها الصورة الثابتة من الاختبار بعد فترة زمنية لاحقة

ثبات اختبارات السرعة

نلاحظ أن مفهوم إعادة الاختبار يعد مفهوماً مناسباً لحساب سرعة اختبارات السرعة على أن تكون الفترة الزمنية قصيرة بين الاختبار وإعادة الاختبار.

ثبات المصححين

وهو الاختلاف بين تقييم المصحح للإجابة وتقييم المصحح للإجابة نفسها مع التزامهما معا بالقواعد العامة لتقييم أو تصحيح الاختبار.

الانتخاب بين بدائل على متصل ونجده في الاختبارات التي تسأل الفرد على موقفه من قضية معينه ويطلب منه اختيار إجابة على متصل يتراوح بين ما إذا كان موافقاً جداً أو موفق أو محايد أو رافضاً تماماً

في الانتخاب بين بدائل في تصنيفات مستقلة وهنا اختيار الاجابة يكون في فئات مختلفة ، ويمكن في بعض الاستخدامات تكون الاجابة الصحيحة واحدة فقط من بين البدائل المقدمة

يحتاج تصميم اختبار جديد لإعداد منهجي جيد ، وتظهر الحاجة الى تصميم اختبار نتيجة لتطور المفاهيم المختلفة في مجال معين ، وخطوات تصميم الاختبار

أن الاختبار النفسي هو اداة بحثية ومهنية لا يجوز تداولها بين غير المتخصصين ويتطلب استخدام الاختبارات النفسية توفر الدراسة والتدريب اللذان يشكلان الخبرة الدقيقة في مجالين بارزين

لا يستطيع الباحث أو الاخصائي الذي يستخدم الاختبارات إغفال أهمية توحيد وتقنين موقف الاختبار وشروط الحصول على استجابات المفحوصين من خلال قنوات موضوعية ودقيقة

العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار

طول الاختبار، تقارب مستوى صعوبة البند، إطراد مستوى الصعوبة بين البنود، الاستقلال بين بنود الاختبار، موضوعية التصحيح، أثر التخمين،تجانس العينة.

الفصل الثالث عشر:قياس الذكاء (بينيه الرابع والخامس)

تعريف الذكاء فمن تعريفات الذكاء : بأنه القدرة على صياغة المفاهيم وفهم دلالاته.(صفحة 360)

تتشكل البنية النظرية للاختبار من نموذج هرمي مدرج ذي ثلاثة مستويات، يقف على قمته عامل القدرات العقلية العامة ، ويحتل المستوى الأوسط ثلاثة عوامل طائفية هي : عامل القدرات المبلورة وعامل التحليل الخام وعامل الذاكرة قصيرة المدى ، وتحتل القدرات النوعية باختباراتها المستوى الأدني ، فتتدرج تحت عامل القدرات المبلورة أربع قدرات للاستدلال اللفظي وثلاث قدرات للاستدلال الكمي ، وتحت عامل التحليل الخام أربعة قدرات نوعية للاستدلال التجريدي البصري ، وتتدرج تحت عامل الذاكرة القصيرة أربعة قدرات

مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة ، تتضمن اختبارات فرعية لفظية وغير لفظية للوظائف نفسها لقياس خمسة عوامل : الاستدلال الخام ، المعلومات ، الاستدلال الكمي ، العمليات البصرية / المكانية و أخيراً الذاكرة العاملة

الفصل السادس عشر مقاييس الذكاء

مقياس وكسلر لقياس الذكاء

يتكون اختبار وكسلر من ١١ اختبارا ٦ اختبارات لفظية و ٥ اختبارات أدائية

أولاً المقاييس اللفظية وتتكون من اختبار المعلومات ، الفهم ، الحساب ، المتشابهات ، المفردات ، مدى الأرقام

ثانياً : المقاييس الأدائية : ترتيب الصور ، اختبار تكميل الصور ، تصميم المكعبات ، رموز الأرقام ، تجميع الأشياء

ويختلف وكسلر لذكاء الراشدين عن وكسلر المعدل في أن البناء النظري له يقوم على أربعة عوامل أساسية هي : الفهم اللفظي ، والذاكرة العاملة والتنظيم الإدراكي وسرعة المعالجة والتي يمكن حساب درجة لكل منهما في صورة مؤشرة خاص بها. (صفحة 477)

بطارية كوفمان لتقييم الأطفال

تغطي مرحلة ما قبل المدرسة وسنوات المدرسة الإبتدائية وقد أعدت البطارية للاستخدام الاكلينكي بالاضافة الى الاستخدام المدرسي وتغطي عدداً من الجوانب الأساسية

قياس الذكاء على أسس نظرية وبحثية قوية

التمييز بين المعلومات المكتسبة والقدرة على حل مشكلات غير مألوفة

استخلاص البطارية مهام اختبارية جديدة

أن تتسم بسهولة التطبيق وموضوعية التصحيح

أن تكون البطارية حساسة للاحتياجات المتنوعة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وجماعات الأقلية ، والأطفال غير العاديين

وتتكون البطارية من ١٦ مقياساً فرعياً هي كالآتي

مقاييس عمليات التتالي : حركة اليد ، إعادة الأرقام ، ترتيب الكلمات

مقاييس عمليات التزامن : النافذة السحرية ، التعرف على الوجوه ، الإغلاق الجشطالتي ، المثلثات ، المصفوفات المتشابهة ، الذاكرة المكانية ، سلاسل الصور

مقاييس التحصيل : المفردات التعبيرية ، الوحدة ، الحساب ، الألغاز ، القراءة وفك الرموز ، القراءه والفهم. (صفحة 538– 543)

يستجيب المفحوص خلال تعامله مع الاختبار لكل المتغيرات الموقفية ، النفسية المتمثلة في سلوك الفاحص أو ايماءاته أو طريقته في إدارة الجلسة ، وايضاً خبراته السابقة واتجاهاته نحو الاختبار ، وغير ذلك من المتغيرات التي ترتبط بشكل أو بآخر بموقف الاختبار أو الفاحص أو الهدف من الاختبار

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ماأعد لقياسه. ويتأثر صدق الاختبار بعوامل عديدة ، فهو يتأثر بالخصائص النوعية للعينة ، والفروق الحضارية بين مجتمع وآخر، وتلعب العوامل الزمنية دوراً مباشراً في تحديد صدق الاختبار

يعد الصدق العاملي شكلاً متطوراً ومعقداً من أشكال الصدق ، ففي هذا الأسلوب نستخدم التحليل العاملي للحصول على تقدير كمي لصدق الاختبار في شكل معامل احصائي ، هو تشبع على العامل الذي يقيس المجال المعين

أن الصدق المظهري لا يكفي بمفرده لتقدير صدق الاختبار ، هو عبارة عن خاصية جوهرية في أنواع معينة من الاختبارات

صدق التعلق بمحك يقبل التصنيف الى فئتين رئيسيتين

الفصل الثامن عشر :الذكاء الوجداني

تتحول الانفعالات في إطار الذكاء الوجداني الى مضمون القدرات التي تعبر عن الذكاء ، فالتعرف والفهم ، والتحليل والاستدلال والترميز والتكيف وحل المشكلات جميعها قدرات وعندما يكون مضمونها الانفعالات فإنها تتحرك في مساحة أوسع فالتعرف على العناصر الوجدانية لمشكلة معينة يسهم في التوصل الى الحلول الفعالة لها. (صفحة 561)

ويقاس الذكاء الوجداني بمقاييس أقصى أداء وتقصد به تقدير أقصى ما يستطيع الفرد القيام به

وصف الاختبار

يتكون الاختبار من بنود يبلغ عددها ١٤١ بند ، تصف ثمانية مقاييس هي الوجوه ، والصور ، والتيسيرات ، والاحساسات ، والتغيرات والتأليفات ، تدبر الانفعالات ، والعلاقات الانفعالية ، ويقاس فرع إدراك الانفعالات بكل من اختبار الوجوه واختبار الصور ، ويقاس تيسير التفكير الوجداني بكل من اختباري التيسيرات والاحساسات ، ويختص اختبار التغيرات والتأليف بقياس فهم الانفعالات ، كما يقيس تدبر الانفعالات بكل من تدبر الانفعالات والعلاقات الانفعالية

الفصل التاسع عشر: المقاييس الجماعية للذكاء

في الفصل التاسع عشر يتحدث عن الاختبارات الجماعية للقدرات بينما يتناول الفصل العشرون الخاص باختبار المعاقين تطور الاختبارات غير اللفظية ومجالات استخدامها

تتميز الاختبارات الجماعية كونها تتيح اختبار أعداد كبيرة من المفحوصين في الوقت نفسه ما دامت الظروف الفيزيقية المتعلقة بتطبيق الاختبار تسمح بتوفر المكان وإحكامه وإمكان وصول التعليمات المناسبة للمفحوصين وتحقيق انضباط الموقف ، كما يؤدي هذا النوع من الاختبارات الى خفض في استهلاك الوقت والنفقات ، ولا تتطلب الاختبارات الجماعية مهارة بالغة من الفاحص ، حيث يقل دور الفاحص في توجيه وإدارة الموقف الى الحد الأدنى ، كما أن دور الفاحص في تصحيح الاختبارات أقل أيضاً حيث يكون فيها التصحيح فيها أكثر موضوعية نتيجة لاعتمادها على أسلوب البدائل المتعددة للإجابة . (صفحة586)

ولكن هناك سلبيات للاختبارات الجماعية ، حيث أنها لا توفر الملاحظة الاكلينيكية أثناء أداء الفرد للاختبار، كما أنها لا توفرإمكانية إقامة علاقة مناسبة بين الفاحص والمفحوص ، كما لا تتاح للفاحص في الاختبارات الجماعية ملاحظة الظروف المختلفة و العوامل المتعددة التي يمكن أن تتعلق بكل مفحوص على حدة ، وهي التي قد تؤثر في أدائه ، سواء في التعب أو المرض أو التوتر أو غير ذلك من العوامل.

الفصل الحادي والعشرون:مشكلات قياس الذكاء

ولكن هناك بعض من مشكلات قياس الذكاء الذي تناوله الفصل الحادي والعشرون من كتاب القياس النفسي

أولها مشكلة التعريف عن الذكاء وطبيعته ولكن بصفة عامة يمكن تعريف الذكاء على أنه قدرة الفرد على التوافق مع البيئة الشاملة التي يعيش فيها أو مع جوانب معددة ، وهناك مشكلة أخرى وهي مفهوم نسبة الذكاء . ولكن بشكل عام هناك فروقاً حضارية مهمة تؤدي الى الاختلافات بين معايير المجتمعات . فأسلوب العمل والخصائص الحضارية ، وأهداف التعليم ، والنمط المعرفي السائد ، تلعب أدوراً أساسية في تحديد أداء الفرد على اختبارات الذكاء وغيرها. (صفحة 647)

هما الصدق التنبؤي والصدق التلازمي ويشير الصدق التنبؤي الى مدى الصحة التي نستطيع أن نقدم بها تخمينات أو توقعات عن خاصية معينة لدى الفرد من خلا وسيلة مستقلة

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ، ويشير الثبات الى الدرجة الحقيقة التي تعبر على أداء الفرد على اختبار ما ، ومعنى ثبات درجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها

مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة ، تتضمن اختبارات فرعية لفظية وغير لفظية للوظائف نفسها لقياس خمسة عوامل : الاستدلال الخاو ، المعلومات ، الاستدلال الكمي ، العمليات البصرية / المكانية و أخيراً الذاكرة العاملة

يختلف وكسلر لذكاء الراشدين عن وكسلر المعدل في أن البناء النظري له يقوم على أربعة عوامل أساسية هي : الفهم اللفظي ، والذاكرة العاملة والتنظيم الإدراكي وسرعة المعالجة والتي يمكن حساب درجة لكل منهما في صورة مؤشرة خاص بها

تتحول الانفعالات في إطار الذكاء الوجداني الى مضمون القدرات التي تعبر عن

الفصل الثالث والعشرون :قياس سمات الشخصية

قياس سمات الشخصية : تتعدد اختبارات قياس سمات الشخصية التي ظهرت عبر مراحل تطور نظريات الشخصية ومنها (بطارية بيرنرويتر للشخصية ، بطارية بل للتوافق ، قائمة مونى للمشكلات ، MMPI(صفحة 717)

ولكن في الموقف المتنامي فرض ضرورة تعديل البطارية لمقياس منسوتا لكي توائم متطلبات العصر والتطورات المستحدثة ، ولتحقيق هذا الهدف صدرت مراجعة حديثة للبطارية ، أدت الى صورتين مستقلتين بدلاً من صورة (١٩٨٩، ١٩٩٢) ، الأولى باسم بطارية مينسوتا متعددة الأوجة –٢ ، والثانية باسم بطارية مينسوتا متعددة الأوجة للشخصية – مراهقين

والتعديلات الجوهرية تمثلت في:

مراجعة البنود التي تقادم عليها العهد ، والبنود التي لاقت اعتراضات واستبعاد، إضافة بنود جديدة بلغت ١٠٧، وضع نظام لدرجات معيارية، وضع معايير كاملة جديدة تماماً للأداء تواكب التطور العلمي.

وهناك أيضاً اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والعوامل الخمسة هي (العصابية ، الانبساط ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، يقضة الضمير.

الفصل الرابع والعشرون :الأساليب الاسقاطية

الأساليب الاسقاطية هي مفهوم نفسي قدمه فرويد ، ويعد أحد المفاهيم المحورية في نظرية التحليل النفسي ، وهو آلية (ميكانيزم) دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتقليل مستوى القلق لديه.

تعتمد الاساليب الاسقاطية في دراسة الشخصية ، فتقدم للفرد هذه المنبهات الغامضة التي تسمح باستغلالها في اسقاطات ثرية تحمل مكونات اللاشعور الي الخارج معبرة عن نفسها في صورة المركبة للشخصية وليس الى أبعادها المتمايزة أو سماتها المستقلة.(صفحة 765)

نوعية الاختبارات الاستقاطية

النوع الأول : ينصب على نمط تناول المفحوص للمنبة ، ومن هذا النوع من الاختبار رورشاخ لبقع الحبر، الذي يهتم بمحاولة تقديم نمط متكامل للشخصية الكلية وتطويع هذا النمط لطرق كمية معينة للوصول إلى فهم جيد للشخصية.

النوع الثاني : ينصب على الاهتمام فيه مضمون الأفكار والخيالات التي يسقطها المفحوص على المنبة ، ومن هذا النوع من الاختبارات اختبار موراي لتفهم الموضوع(TAT)

الفصل الخامس والعشرون:الاهتمامات والاتجاهات

وبينما يعد قياس السمات محور الاهتمام في مجال الشخصية ، إلا أن فهمنا لأبعادها المختلفة يتطلب العناية بجوانب أخرى تلقي الضوء عليها وعلى استقرار أنماطها المختلفة على المدى الطويل ، ويؤدي الاهتمام بجوانب معينة في الشخصية مثل الاهتمامات الى التعرف على العوامل المؤدية الى حسن استثمار الفرد لإستعدادته وقدراته، وتعدد بطاريات الاهتمامات وتختلف من حيث سمة المجال الذي يغطيه كل منها ، كما تختلف الأسس التي تصمم وفقاً لها ، فتعتمد بعض المقاييس في تصميمها على محك التجانس بين البنود التي تختارها وفقاً لصدق مضمونها ، بينما تعتمد مقاييس أخرى على محك آخر وهو الصدق الواقعي أو القدرة التمييزية وفقاً لمجموعات محكية ، بحيث تستبقي فقط البنود الخاصة باهتمامات كل فئة مهنية ، بناء على تفضيلات واهتمامات مجموعات مهنية مرجعية ، يعمل أفرادها في هذه المهن ، ويبدون عن رضا عن عملهم. (صفحة 785)

وهناك منحى ثالث في تصميم بطاريات الاهتمامات ، إذ يتم من خلاله التعرف على مكونات الاهتمامات المعينة والخصائص الشخصية للأفراد الذين ينجحون في هذه المهن ، ثم تصميم البنود

الذكاء ، فالتعرف والفهم ، والتحليل والاستدلال والترميز والتكيف وحل المشكلات جميعها قدرات وعندما يكون مضمونها الانفعالات فإنها تتحرك في مساحة أوسع

تتميز الاختبارات الجماعية كونها تتيح اختبار أعداد كبيرة من المفحوصين في الوقت نفسه ما دامت الظروف الفيزيقية المتعلقة بتطبيق الاختبار تسمح بتوفر المكان وإحكامه وإمكان وصول التعليمات المناسبة للمفحوصين وتحقيق انضباط الموقف

هناك سلبيات للاختبارات الجماعية ، حيث أنها لا توفر الملاحظة الاكلينيكية أثناء أداء الفرد للاختبار، كما أنها لا توفرإمكانية إقامة علاقة مناسبة بين الفاحص والمفحوص

بصفة عامة يمكن تعريف الذكاء على أنه قدرة الفرد على التوافق مع البيئة الشاملة التي يعيش فيها أو مع جوانب معددة

الأساليب الاسقاطية هي مفهوم نفسي قدمه فرويد ، ويعد أحد المفاهيم المحورية في نظرية التحليل النفسي ، وهو آلية (ميكانيزم) دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتقليل مستوى القلق لديه

المناسبة للإشارة الى السلوك والاهتمامات.

الفصل السادس والعشرون: الاستخدام الاكلينيكي للاختبارات

توجد مطالب محددة يتعين على مستخدم الاختبارات العمل بها بالإضافة الى بعض الأساليب الإكلينيكية الأخرى ،تحديد مستوى قاعدي من المعلومات على الفرد، الذي يهدف على أن تكون المعلومات ذات فائدة في المقارنات التي تجري بعد انتهاء العلاج، تقييم حالة المريض بعد العلاج، تخطيط وتوجه التدخل العلاجية ، التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل، تشخيص مشكلات المريض .(صفحة 803)

وهناك أنماط للأسئلة ، يمكن تصنيفها الى أربعة فئات رئيسية تمثل أنماط تفسير الدرجات على الاختبارات في الموقف الإكلينيكي:

النمط الوصفي الذي تكون الأسئلة اجاباتها في شكل وصف مباشر للفرد ، **النمط الجيني** والتي تكون فئة الأسئلة تدور حول تحليل الوظائف والصعوبات التي يعاني منها الفرد، **النمط التنبؤي** وتتضمن الأسئلة المتعلقة بأفضل احتمالات المستقبل لدى الفرد مثل أي نوع من الدراسة يفضل ؟،

النمط التقيمي ويتضمن الأسئلة ذات الطابع الإرشادي

ومن مشكلات الاختبارات

مشكلات عدم السواء ومصادرها مثل العوامل الجوهرية التي يقصد بها العوامل داخل الفرد نفسه مثل الصعوبات العضوية ،حالته الإنفعالية . العوامل الغير جوهرية وهي عوامل خارجية مثل أخطاء موقف القياس والأخطاء في تصحيح الاختبار ، ونقص مهارة الفاحص (صفحة 806)

وفي الختام تضمن :

ثبت بالمصطلحات (ص:867-897)

دليل ناشري الاختبارات عربيا وعالميا(ص:899-907)

تعتمد الاساليب الاسقاطية في دراسة الشخصية ، فتقدم للفرد هذه المنبهات الغامضة التي تسمح باستغلالها في اسقاطات ثرية تحمل مكونات اللاشعور الي الخارج معبرة عن نفسها في صورة المركبة للشخصية وليس الى أبعادها المتمايزة أو سماتها المستقلة

النمط الوصفي الذي تكون الأسئلة اجاباتها في شكل وصف مباشر للفرد ، النمط الجيني والتي تكون فئة الأسئلة تدور حول تحليل الوظائف والصعوبات التي يعاني منها الفرد، النمط التنبؤي وتتضمن الأسئلة المتعلقة بأفضل احتمالات المستقبل لدى الفرد مثل أي نوع من الدراسة يفضل ؟،

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس وعلماء النفس وطلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين وإلى كل المهتمين عموما بقضايا القياس النفسي وأدواته.

رابط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/Documents/BR75MaanSafwatFarag.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3